



عن حماها ، وحرما تها ومقدساتها ، وبذل النفس والنفيس في سبيل حمايتها ، ورد المعتدين عليها ، فالقدس قدسية إسلامية مقدرة وهي تمثل في حس المسلمين ووعيمهم الإسلامي.

يصادف الحادي والعشرين من شهر أغسطس عام 1969 ذكرى حزية للمسلمين وخاصة الفلسطينيين بالنكبة الكبرى التي أصابت أقدس مقدساتهم، حيث ارتكب الكيان الصهيوني جريمة نكراء ضد المسجد الأقصى، بإضرامه النيران في جنباته.

أحدثت هذه الفاجعة الأليمة، فوضى في العالم، وفجرت ثورة غاضبة خاصة في أرجاء العالم الإسلامي، في اليوم التالي للحريق أدى آلاف المسلمين صلاة الجمعة في الساحة الخارجية للمسجد الأقصى، وعمت المظاهرات القدس بعد ذلك احتجاجاً على الحريق.

وتأتي ذكرى حريق المسجد الأقصى لتؤكد أن مدينة القدس بمقدساتها ستظل عربية وإسلامية الهوية مهما حاولت سلطات الاحتلال تغيير معالم المدينة المقدسة، فالمسجد الأقصى حق المسلمين، لأنهم ورثة الرسالات السماوية السابقة، وهو رمز اصطفاء الله تعالى لرسالة الإسلام خاتمة الرسالات السابقة تصدقها وتهيمن عليها، كما قال تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَايِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِيمًا عَلَيْنَا) (المائدة/ 48). فالمسلمون يؤمنون بجميع الأنبياء السابقين، ويعتبرون تبجيلهم وتوقيرهم ركناً من أركان دينهم، ومن ثم، فإنهم أتباع هؤلاء الأنبياء، الأقر على حماية هذا المكان المقدس، ولن يسود السلام إلا بعودة الحق لأهله.